

الأغاني

قال ابن حبيب كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداء والمفاخرة وما جرى هذا المجرى فتأتي منه بأبيات يسيرة فكان الأغلب أول من قصد الرجز ثم سلك الناس بعده طريقته .

أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلينا قال أخبرنا محمد بن سلام قال حدثنا الأصمعي وأخبرنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا معمر بن عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء قال .

كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز .

(قد عرَفَتْنِي سَرَّحْتِي فَأَطَّتِ ... وقد شَمَّطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتِ) .

فاعترضه رجل من بني سعد ثم أحد بني الحارث بن عمرو بن كعب ابن سعد فقال له .

أنشد من شعر الجاهلية فأنقص عمر عطاءه .

(قَبِيحَتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا ... عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمَ طَفَا) .

(كما شَرَّارَ الرَّءِءِي أَطْرَافُ السُّفَى ...)